العدد ٣٠ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك
في بيروت عن سنة : اربعة ريالات مجيدية
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية واحدة
— تدفع سلفاً —
ثمن النسخة : متاليك واحد

الاعلانات
اجرة السطر في الصحيفة الاولى خمسة قروش
وفي الثانية والثالثة : ثلاثة وفي الرابعة قرشان
واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة باجرته

الاتحاد العثماني ١٣٢٦

جريدة قومية سياسية ادبية اجتماعية تجارية

محل ادارة الجريدة وادارتها
في المطبعة الاهلية في بيروت

المكاتبات
جميع المكاتبات يجب ان تكون خالصة الاجرة
الى مدير ... صاحب « الاتحاد العثماني »

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

لا يلتفت الى الرسائل ما لم تكن ممضوة
الامضاء مقروءة ...
والجريدة غير مسؤولة ...

بيروت يوم الخميس ٤ شوال سنة ١٣٢٦ — الموافق ١٦ تشرين اول ش سنة ١٣٢٤ و ٢٩ تشرين اول غ سنة ١٩٠٨

مجلس المبعوثان

في السنة الأولى

بقلم سليمان افندي البستاني

لا يتوهمنّ ابناء الوطن العزيز ان الدستور نعمةٌ اتتهم عفواً ٠ فانّ أعلن واستقبل ولم تهرق بوم اعلانه الدماء وقال الناس تلك اعجوبة لم يأت الزمان بمثلها فانما هو قولٌ صادق بالنظر الى منتهى ادواره والى الحكمة الباهرة التي ازدان بها رؤساء هذه الحركة وما ابرزوه من التجرد عن الغايات والمطامع فحقنوا الدماء التي كانت موشكة ان تتدفق سيولاً

والا فان من تتبع سير الحوادث التي ادّت الى اعلان الدستور يعلم علم اليقين ان جهاد الاحرار لم يزل مستمرّاً منذ عشرات السنين وان دماء ابناء تركيا الفتاة ودماء انصارهم وغير انصارهم سالت انهراً طامية قبل بلوغ هذه الامنية

ومع هذا فانا لم نزل في اول ميدان الجهاد والعقبات الصعاب تكتنفنا من كل جانب ٠ ونصراء الاستبداد غير مائتين ٠ وانما هي استماتة وقتية يرتقبون الفرص في اثنائها ولهم من ابناء التقليد البحت وحزب التقهقر الاعمى عونٌ قوي يلتف حولهم ايأن تسنى لهم الامر ٠ والاصغر الوضاح مازال يبذل سرّاً لعرقلة المساعي التي يقوم بها دعاة الاصلاح ٠ وللدولة من المشاغل السياسية ما يحمل البررة النباه بارقة املاً باستعادة شيء من ماضي رفعتهم وساقط نفوذهم

فاذا علم العثمانيون ذلك وثبت لهم من كل اعمال حكومتهم الجديدة انها غيور ذاخرة وسعاً في كل ما يؤول الى منفعة هذه الامة وان رجالها لكثرة اعمالهم لا يكادون يملكون الوقت الكافي للاشتغال بالمهام المطروحة على بساط البحث والتدبير وجب عليهم ان لا يقلقوهم بالمطالب الفارغة والتشكيات التافهة والشغب الداخلي ٠ فالوقت ثمين والفرص فرارة وهذا الحين حين التفرغ للاصلاح ٠ فاذا وضعت دعائمه واستقرت اركانه فليشتغل ابناء هذه الامة وليشغلوا حكومتهم بما شاؤا من معدات الزينة وزخرف الكماليات

ولما كان مجلس المبعوثان ممثلا لجموع الامة وثمارا حيا للحكومة الدستورية كان من المنظور ايضاً ان تتألب عليه قوى اعداء الدولة من الخارج واعداء الاصلاح من الداخل ٠ وسيتخذون لهم عوناً منه عليه ويجهدون النفس باثارة الشقاق بين اعضائه وبينهم وبين الحكومة ٠ ويستسهلون الامر بالنظر الى انه لم يسبق لاحد من اعضائه الانخراط في مثل هذا السلك الدقيق وان اول ما يتذرعون به الى نيل بغيتهم بث روح التهوّر ودعوة الاعضاء الى مناهضة الحكومة

على انا لا نخشى المبعوثين وهم من صفوة ابناء الامة ينقادون الى تلك الدسائس ولا نخالهم الا شاعرين جميعاً ان اوقاتهم في الاربعة الاشهر من السنة الاولى لاجتماعهم لا تكاد تكفي للنظر في اللوائح الاصلاحية المعدة لهم والتي ستعارض امامهم للبحث فيقضون جلسات السنة الاولى في النظر الى مواد الاصلاح العاجل فيفيدون ... ويفيدون الخدمة الصحيحة ويستفيدون من الاختبار ما يؤهلهم الى اقتراح ما شاؤا من الاصلاح في السنين المقبلة ٠ الا ما تراءى لهم به حاجة ماسة الى عدم التأجيل مما اغفلته الحكومة ٠ وهذا بلا ريب اقل من القليل

واذا كان يرجى من مجلس المبعوثان ولا سيما في السنة الاولى ان لا يزعج الحكومة بما يصرفها عن التفرغ للاصلاح كان من الواجب ايضاً على ابناء الامة ان لا يزعجوا الاعضاء بما يصرفهم عن التفرغ لمهمتهم ٠ فلقد ايد لنا الاختبار باجتماع المجلس الاول سنة ١٨٧٧ ان ابناء كل ولاية كانوا يظنون مبعوثهم منتدباً عن منتخبيه لا غير ومأموراً بانفاذ جميع رغائبهم والبلاغ تشكيات افرادهم مهما كانت حتى لقد كانت الرسائل في بعض الولايات تنهمر كالمطر على رؤوس مبعوثيها حاملة من المطالب ما لو طرحه المبعوث للبحث لما ناله الا هزء رفاقه اجمعين فمن طالب عزل خصم له واحالة مأموريته اليه ٠ ومن ملتمس رتبة ونيشاناً ومن راغب في اصدار امر لوالي بالقاء نظره عليه او الى مشير بجعله ملتزماً الارزاق العسكرية ٠ حتى كان من جملة تلك المطالب ان مكارياً سرقت دابته فكتب الى منتدب ولايته ان يأمر باعادتها اليه ٠

والى الامر ... لم تكن نلام على ذلك الحين ٠ وقد يحصل مثل هذا التطرف في اعقاب بلاد ... ولكننا الان في مركز حرج لا يسعنا الا ان نرمي فيه الى غاية واحدة فنعلم ان كل مبعوث هو منتدب النظر في جميع شؤون البلاد وان مصالح الولاية التي انتدبته اذا كان لها مصالح خاصة لا تأتي الا في الدرجة الثانية وانه كلما خفف عنه منتخبوه من مطالبهم الخاصة زادوه مقدرة على خدمتهم ...

وهو معلوم ايضاً ان لدى الدولة من المشاكل السياسية ما لا يقتضي من الهمة والحكمة دونها اقتضاء نيل هذا الدستور ولقد علمنا من تاريخ مجلس المبعوثان الاول ان بعض اعضائه كانوا يتوهمون عوناً لاعداء الدولة على انفاذ رغائبهم وعضداً لحزب التقليد على التعجيل في فض ذلك المجلس الى اجل غير مسمى ٠ ولكن بما مضى عبرة لنا وعظة ٠ ورجاؤنا ان يتخذ الاعضاء التأني والتروي شعاراً متجردين عن المصالح الخاصة غير طامعين بكسب الشهرة من وراء المناقشات الطويلة التي لم يحن بعد زمنها ٠ فانا الان احوج الى تلقي الدروس منا الى القائها بالخطب واللوائح ٠ وحسب الاعضاء مراقبة اعمال الحكومة بعين محتاطة وفكر نقاد لا يبيح الا خطأ يبدر لديه فيشير اليه اشارة النصح

التي دارت فيها منذ وصول المسيو اسفولسكي ناظر خارجية روسيا افضت الى اتفاق فرنسا وانكلترا وروسيا على بيان المسائل التي سينظر المؤتمر فيها ويتبع هذا البيان تصريح مفاده ان الدول مستعدة ان تبحث هي والحكومة العثمانية في احسن طريقة لاستبدال الامتيازات الاجنبية بمعاهدة شبيهة بالمعاهدات التي تعين فيها علائق الدول بعضها ببعض وتنتهز الفرصة حينئذٍ للنظر في الغاء مكاتب البوستة الاجنبية في تركيا

بعث الينا مساء امس الاستاذ سليمان افندي البستاني بمقالة مسهبة عنوانها : « الدولة العثمانية بعد خمسة وعشرين عاماً كشفت فيها النقاب عن حالة الدولة ايام الاستبداد وامل لها وللامة خيراً كبيراً بعد الدستور فان الدول تدول وتنقرض واما الامم فلا تنقرض ولا تتلاشى بل تبقى حية ما حيي الناس وقد تتحول من حال الى حال ، وكان بودنا درجها اليوم برمتها لكن حال ضيق الوقت دون ذلك

لدينا رسالة مطولة بامضاء نجيب افندي حيدر يرد فيها على ما كتب في جريدة الاحوال عدد ٤٦٩٨ من الافتراء الذي نسب الى سعيد باشا سليمان فقد زعم كاتب المقالة انه معين للشقي الشهير خطار وبالنظر لطول المقالة ارجأنا نشرها الى ما بعد العيد

والذي نعلمه عن سعيد باشا المذكور ان بينه وبين خطار عداوة كبرى حتى لو تمكن من قتله لفعل وهذا اعظم برهان تنقض به حجة المفتري

المستشفى البلدي

بينما كنت ماراً في طريق باب ادريس وجدت رجلاً مريضاً يئن من شدة المه فسألته عن حالته فقال : اني رجل مريض وقد ارسلوني الى المستشفى البلدي فامر لي الطبيب ان اغتسل كل يوم بالماء الحار (مغطس) اما الخادمة مريم فلم تلتفت الى قول الطبيب واهملتني فشكوتها له فامرها ثانية وثالثة فلم تسمع فزجرها فالتجأت الى ابراهيم افندي الخوري مدير المستشفى فعمل جميع الوسائل حتى اخرج ذلك المريض المسكين من المستشفى والسر في ذلك معلوم لانّ الخادمة مريم تخدم ابراهيم افندي في بيته على حساب المستشفى فنوجه نظر اولي الامر لذلك

بشير البنا

الى العلامة سليمان افندي البستاني :

اترضى ان يكون خليل صاحب الكتاب المفتوح الذي وزع امس وفيه ما فيه من البذاءة من اعوانك ومريديك اذا لم يكن من جواب فالسكوت في معرض الحاجة بيان

سعيد صباغه

كلما اومض برق او تألف غيم شخصت الابصار الى السماء تنتظر وقوع الغيث كي يغسل الغبار المتراكم بالنيابة عن البلدية فان الآمال مقطوعة منها بتاتا

الفقراء في احتياج شديد الى رخص اسعار القمح والمحتكرون لا يزالون يزدادون طمعاً في احتكاره وارساله الى البلاد القاصية فمن مدة قريبة شنت الفقراء الغارة على قسم من الحبوب المرسلة الى القطار فنهبوا بعضاً منها ورجال الحكومة، والبلدية عن ذلك غافلون

حماه — محفوظ

امرٌ بمعروف

استدل ابو الانبياء سيدنا ابراهيم على بطلان الوهية الكوكب والقمر والشمس عند ما شاهد افولها فها هي بوازغ غير اوافل يراها المصلي حيث يولي وجهه القبلة في المسجد العمري بصيدا ٠

فنوجه انظار الذين يهمهم امر الدين ان يتفضلوا بازالتها من معبدنا فانا مسلمون لا صابئون

صيدا — محمد سليم البابا

استبداد مدير جمرك طرابلس

ارسلت منذ عشرين يوماً مع سفينة شراعية بضاعة معفية من الرسوم الجمركية بموجب راتبة من جمرك بيروت فلما وصلت الى طرابلس بقيت خارج الجمرك لوصولها نهار الاحد فصادف ان بعض الاولاد قطع الرصاصة من بعض الرزم فلما طالب وكيلنا البضاعة لم يسلمها المدير مدعياً انها ناقصة من الرصاص فعرفنا الوكيل بالامر فاخبرنا النظارة في بيروت فارسلت تلغرافاً للمدير تأمره فيه بتسليم المترصرص منها وابقاء غيره والى الآن لم يسلمنا البضاعة وهي ارسلت لتباع قبل العيد وتربو اثمانها على الف وخمسماية ليرة فرجعنا الى نظارة بيروت فارسلت تلغرافاً آخر وما ندري ماذا يكون

فيا حضرة المدير قد مضى الزمن الذي كنت انت وامثالك تستبد فيه معتمداً على ٠٠٠ ولو اني اردت ان ابين نقائصك وافعالك الشائنة لذكرت لك مثل شرائك سندات بواسطة احد السماسرة جبران بين واخذك ثمنها من الصندوق وهي التي فضحت امرك فالتجأت الى ٠٠٠ ولكني اكتفي بما تقدم وان عدتم عدنا

بيروت — محمد علي النابلسي

صيدا

لصاحب الامضاء

ان وظيفة المحامي في الامة اعظم خطراً من سائر الوظائف لانه هو الذي يدافع عن حقوق موكليه على اختلاف منازعهم واميالهم ولذلك يقتضي ان يكون من يتصدى لهذه الوظيفة متحلياً باكمل الصفات النبيله طاهر الذيل نقي العرض كي لا يبيع حقوق موكليه في المزاد العلني سداً لمطامع النفس الامارة بالسوء فضلا عن ان يكون متضلعاً بالقوانين ذاكي الفؤاد متوقد القريحة لان بذكائه ودقيق شعوره يتوصل الى دقائق الامور وغوامض الحقائق اذ بذلك يحفظ حقوق من اعتمدوا عليه من تلاعب الاغراض وشطط الاراء هذه وظيفة المحامي الجوهرية ومن الطامة الكبرى والمصيبة العظمى ان بعضاً من الدجالين ينتحلون هذه المهنة الشريفة ويتظاهرون بانهم من انصار الحق والحقيقة وهم من الد اعدائه واضدادها ولهذا اضطرتنا ظروف الحال ان نصدع ببيان الواقع راجين ممن يناط بهم الامر بالالتفات لهذه النقطة ٠ فاقول : ان

الحكيم

وان جميع ابناء هذه الامة المخلصين عالمون الان ان المجال متسع للاعداء والحساد لتحيُّن الفرص لتمزيق شمل هذه الشعوب التي تضامت بعد التخاذل الطويل وان الايدي ممتدة من كل جانب الى استحياء التعصب الديني والتعصب الجنسي وايقاظ ابالسة الفتن . فاذا لم نقطع هذه الايدي قبل ان تجد لها متمسكاً تتشبث به كانت الحالة الاخرى اشر من الاولى . والا فان قيض لنا الله قطعها مذ الان كان لنا الفوز المتيم والظفر الثابت

اقتراح

اظهر السوريون من الوطنية الصادقة في مقاطعة البضاعة النمساوية مايشكرون عليه بكل لسان وانما فعلوا ما يوجبه حب الوطن والدولة ولكن هناك عقدة لاينبغي لهم التساهل في حلها وهي عقدة الحاجة الى اضر الضروريات بنا وهي الطربوش الذي احتكرت صنعه معامل النمسا فنحن بازاء هذه العقدة مضطرون لاحد امرين اما تغيير لباس الرأس بشيء آخر غير الطربوش ومن صنع غير المعامل النمساوية واما البقاء على الطربوش بشرط ان يكون من صنع البلاد العثمانية

اما الامر الاول ففيه من الصعوبة الآن ما لايخفى على بصير اذ اختيار لباس جديد للرأس واجماع الامة على قبوله يحتاج الى زمن طويل وقال وقيل

بقي الامر الثاني وهو اقرب منالاً على ما اظن ولكنه يفتقر الى معامل وطنية تصنع الطربوش وهي مفقودة الا معمل (الفسخانه) الموجود في الاستانة وعدد الطرابيش التي يصنعها دون الحاجة بكثير لانه يصنع في اليوم ثمانمائة طربوش وقد زاد في عدد عماله الآن ليضاعف العدد ومع هذا فمضاعفة هذا العدد لا تغني عن الحاجة الى جانب الباقي من الخارج وقد قدر بعضهم ان المعامل النمساوية تصدر لتركيا وحدها من الطرابيش في كل سنة [illegible]

ثلاثة ملايين ليرة وسواء صح هذا التقدير او لم يصح فان صناعة الطربوش مصدر ثروة عظيمة للتجار النمساويين نحن اولى بها لان الطربوش لباسنا ومن العار ايضاً ان نفتقر الى جلبه من الخارج ونعطي في ثمنه مثل هذا المبلغ العظيم لذا فانا اقترح على ابناء وطني السوريين تأليف شركة يقوم بها تجارهم واهل الثروة منهم لاجل صنع الطربوش وعندنا في البلاد كثير من الشلالات التي تغني عن استعمال الفحم في ادارة المعامل ويقتصد بها مبلغ كبير في السنة كما يقتصد مبلغ مثله ايضاً من اجور العمال بالنسبة الى الاجور في اوربا وبهذا يمكن انزال اثمان الطرابيش الى حد لايتيسر معه مزاحمة المعامل الاوربية لمعاملنا في المستقبل وقد عهدنا في السوريين النشاط للعمل واستثمار رؤوس الاموال حتى في الممالك النائية والممالك القاصية فما احراهم الآن بالعمل في بلادهم ونفع اهل وطنهم وانماء ثروتهم فيه دون تكبد العناء بانتجاع غيره من البلاد الاخرى لا سيما وان الدواعي التي كانت تدعو الناس الى اجتناب تأليف الشركات قد زالت وسحائب الخمول عن افق الوطن انقشعت والمستقبل حسن مأمون بفضل الله وقد ابدلنا الله بعد عسر يسرا فلنعمل فان اسعد الشعوب الشعب العامل والسلام رفيق العظم

تلغرافات عمومية

— روتر وهافاس —

برلين في ٢١ : نشرت جريدة كولونيا الشبيهة (بالرسمية) تلغرافاً من برلين بتكذيب ما زعمته جرائد الماتن من ان سفير المانيا في الاستانة اعرب عن رأيه صريحاً بان خير حل يوافق تركيا هو اشهار الحرب على البلغار . وهذا الزعم مضاد لرأي الحكومة الالمانية ولرأي سفير المانيا ايضاً مضادة ظاهرة فان المانيا ترمي في سياستها الشرقية الى غرضين احدهما انها تريد تمهيد العقبات التي تعترض حليفتها النمسا بقدر الامكان والآخر الاشتراك بهمة ونشاط في توطيد اركان السلطنة العثمانية وهذان الغرضان لا يمكن ادراكهما بواسطة الحرب . وبناء على ذلك تبذل المانيا جهدها في حفظ السلم . وقد تجاهلوا خطة المانيا هذه كثيراً في جهات مختلفة وما القصد من خبر الماتن الا تقبيح السياسة الالمانية

نشرت جريدة « درتاج » مقالة قالت فيها ان اشاعات التسليح والتجنيد في تركيا عارية عن الصحة . وقال المسيو دي جولتز (ولعله الجنرال المشهور) ان من المؤكد ان تركيا لا تريد الحرب ولكنها تهتم اهتماماً تاماً باحياء السلطنة العثمانية وهو عمل يقتضي توجيه كل قوتها اليه . واذا حدثت الحرب الآن أضرت بتثبيت النظام الجديد كثيراً . ومن رأيه ان الاحسن لحفظ الاصلاحات الجديدة ان تقبل تركيا بان ينقص نفوذها الجري على سياسة المسالمة والمصالحة عوضاً عن الدخول في حرب يخشى منها على تلك الاصلاحات ولذلك يرغب رجال السياسة في تركيا في مفاوضة النمسا واليونان والبلغار رأساً . وقال في الختام ان تركيا لم تعبئ جنودها ولكن لا يمكن لومها على تحرسها وحذرها لما يمكن ان يطرأ فان رجال السرب والجبل الاسود يطلبون اقتسام سنجق نوفي بازار الذي اعادته النمسا الى تركيا

فينا في ٢٢ : منعت النمسا اصدار كل المواد الحربية الى السرب او الى الجبل الاسود وكذلك منعت مرورها في املاكها

اعتذرت النمسا الى الجبل الاسود على الهفوة الموجبة للاسف التي حدثت بايقاف الجنرال فوكوتش

لندرا : ورد على التيمس من فينا ان النمسا تقترح زيادة الرسوم الجمركية في تركيا رغبة منها في مساعدتها مالياً

ومنها : ورد على التيمس من بلغراد ان السرب عزمت عزماً اكيداً الا ترجع عن طلب اعطائها قطعة من الارض تعويضاً

الاستانة : جاءت نتيجة المقابلة بين المندوبين البلغاريين والصدر الاعظم على اتم ما يرام واصبح من المؤكد ان الفريقين يسويان المسألة حبياً

لندرا : مجلس النواب : قال المستر [illegible]

ادورد غراي ان الغرض من مخابرات [illegible] هو الحصول على موافقتها لتعيين [illegible] مباحث المؤتمر الذي يمكن ان [illegible] مشاكل الحالية من دون ان يوسع [illegible] لما كانت تركيا هي الدولة التي لحق[illegible] ومعظم الضرر فالحكومة الانكليزية [illegible] من الدول تجعل غرضها الاول اعطا[illegible] التعويضاً وحماية مصالحها وتقوية [illegible] الجديد الذي اتى بنتائج حسنة في الا[illegible] العثمانية . ولا غنى عن موافقة تركيا [illegible] كل بيان قبل الاعتماد عليه

الاستانة : وقفت المفاوضات [illegible] تركيا وبلغاريا لان تركيا تشدد بوجو[illegible] تحويل خراج الروم ايلي الشرقية الى [illegible] مال ولكن البلغار تعارض في ذلك

ستين (عاصمة الجبل الاسود) جرت مظاهرة حربية هنا وكانت اثنتان من بنات امير الجبل الاسود تتقدمان [illegible] يحمل البيارق و ينشد الاناشيد الحربية [illegible] وتخفر الجنود وكالة النمسا

لندرا في ٢٣ : (مجلس النواب) سأل المستر روبرتسن السر ادورد غراي (وزير الخارجية) عما اذا كانت [illegible] قد وجهت الى ماطلبه بعض النباتيين [illegible] المصريين من انتخاب اعضاء [illegible] المبعوثين عن مصر واذا كان يمكنه الا[illegible] على السر الدن غورست في تعزيز النظ[illegible] الدستوري في مصر . فاجابه السر ادور[illegible] غراي سلباً عن المسألة الاولى وزاد [illegible] ذلك بانهم يعدون مشروعاً لانشاء مجالس نيابية للمديريات في مصر

برلين : اوضح المسيو ميلا[illegible] (ناظر خارجية السرب) للمسيو [illegible] (ناظر خارجية المانيا) آراء السرب [illegible] جهة العوض الذي تأخذه الدول [illegible] انه يظهر ان المانيا غير موافقة عليها

بطرسبرج : وصل رئيس [illegible] في الجبل الاسود ليفاوض القيصر [illegible]

رومية : قر رأي ايطاليا والا[illegible] المتحدة على قبول المذكرة [illegible] الاسبانية الجديدة المتعلقة بالقرب الا[illegible]

برلين : ورد على جريدة كولونيا [illegible] برلين ان الاخبار الواردة من البلقان [illegible]

سلمية وانما يجب انتظار ما تتفق عليه الاجنتان العثمانية والبلغارية وان المانيا توافق على كل اتفاق تقبله تركيا على شرط مراعاة مصالح المانيا المالية في مسألة سكة الحديد

لندن : خطب اللورد لنسدون (ناظر الخارجية في وزارة المحافظين السابقة) في افتتاح معرض الفنون الاسلامية في هوايتشابل فاعرب عن سروره باتجاه تركيا اتجاهاً جديداً لتكون في مصاف الامم المتمدنة العظيمة في العالم . قال ويجب على انكلترا ان تشدد عزائم تركيا بكل الوسائط الممكنة وتساعدها مساعدة حقيقية

الاستانة : تقدر تركيا المبلغ الذي يحق لها على البلغار بسبب الغاء الروم ايلي الشرقية بعشرة ملايين ليرة

اصدرت جمعية الاتحاد والترقي هنا منشوراً على اثر الافعال التي اتاها انصار حزب التأخر والتقهقر اخيراً قالت فيه : ان الجمعية والجيش تقمعان حالاً كل مسعى لقلب الدستور

علمت شركة روتر ان الحكومة سترسل اربع اورط الى تبريز بسبب انهزام انصار الشاه فيها

الاستانة : يعود مندوبو البلغار الى صوفية . ولم يتفقوا على شيء في مسألة خراج الروم ايلي ولكنهم اتفقوا على ان تؤلف لجنة عثمانية بلغارية لتسوية مسألة سكة الحديد . ولا تزال المفاوضات بين النمسا وتركيا واقفة . وتريد تركيا موافقة اوربا في ما يتعلق بالبوسنه والهرسك واما النمسا فتريد الاتفاق مع تركيا مباشرة

بلغراد : يتوجه المسيو نوفاكوفتش من النظار السابقين الى الاستانة في مهمة خصوصية وتطلب السرب مد حدودها على مدى ادرينا بحيث تجاور الجبل الاسود

بطرسبرج : ابلغ زعيم الثائرين في تبريز قنصل روسيا انه لايسمح بدخول القوزاق مهما كانت ملابسهم

باريز : ارسلت تركيا جوابها الى لندرا وبطرسبرج وقد قبلت فيه بسائل مباحث المؤتمر الذي عرض عليها مبدئياً ورضيت ان تشترك في المؤتمر على شرط ان تصون الدول مصالحها

حادثة دمشق

لاحد الثقات

حادثة دمشق حادثة صغيرة كبرها اصحاب الاغراض تكبيرا حتى كاد يكون شرها مستطيرا ، واليك حقيقتها :

قرأ الاستاذ السيد محمد رشيد رضا درساً في الاموي كان الالقاء فيه حسناً فاعجب به الناس وتحدثوا بشأنه ولكن ساء بعض اصحاب الاغراض الذين حضروه ما كان فيه من الحث على العلوم الرياضية والطبيعية ورمي من ينفر عنها بالطعن في الدين والاضرار بالمسلمين ، وكذا التعريض بتقصير العلماء في ارشاد العامة ، وراع غيرهم منها ما اشتملت عليه من تعظيم العامة وبيان انهم اهل لكل خير اذا أرشدوا وعلموا وتخطئة من يحتقرهم ، وهكذا انتهى الدرس

فلما علموا ان الاستاذ سيعيد الدرس في اليوم التالي اغروا بعض الناس بان يقطع عليه الدرس او يهيج العامة فهجم له من بين الالوف القيام القعود رجل مغربي اسمه الشيخ صالح التونسي كان قد ارسله ابو الهدى داعية له وجعل له في الشهر ٥٠٠ قرش فصار يقرأ كتبه في الاموي ، وصاح باعلى صوته انه يريد ان يشرح للناس مسألتين لئلا يضلوا في دينهم وطفق يتكلم عن الاولياء والتوسل بهم وزيارة القبور والطعن في الوهابية وشرح قصتهم على الوجه المشهور بين الناس ثم في مسألة تعظيم الائمة وتقليدهم على ان السيد رشيدا لم يكن ذكر شيئاً من هذه المباحث بنفي ولا اثبات فاضطرب الناس فوقف السيد رشيد وقال باعلى صوته : ان ذكر هذه المسائل يوهم انها ذكرت رداً علي وانا لم اقل فيها شيئاً واني احترم الائمة والاولياء واقول بزيارة القبور اتباعاً للحديث فيهما واني صرحت بهذا امس فلا يشيع عني ما لم اقل . ثم وقف عثمان بك العظم وقال ان الوقت والمقام لايتسعان للمناظرة فمن كان في نفسه شيء من كلام الرجل ويريد مناظرته فليتفضل بعد العشاء الى بيتي ثم خرج الجمع ولم يكن شيء يسوءهم

الا عدم التمكن من بيان ما كان بدأ فيه السيد رشيد ، وقد سمعت كثيرين ممن عرفوه وممن لم يعرفوه يلومونه اذا لقوه ويشكرون من سوء الحال ثم تبين ان سبب ذلك هو انهم شعروا او علموا من حال بعض حاضري الدرس ان الامر مدبر ويقصد به ايجاد فتنة في البلد ليشغلوا غيظهم من الحكومة ومن جمعية الاتحاد والترقي وكذلك كان

لم يحصل في الجامع شيء ولكن حدث بعد الدرس لغط يقصد به الشر فأمر اسعد بك وكيل قومندان الجاندرمه بحبس الشيخ صالح التونسي فحبس فطلبه الشيخ رشيد وعثمان بك العظم وقالا نرجو تركه حالاً ثم ذهب عثمان بك بعد العشاء لاجل اطلاقه فاطلق ، ولكن وقع ما كان في الحسبان ، فقد قام بعض الشيوخ بعد صلاة العشاء في الاموي وصاح بالمصلين : ان العالم العظيم الذي دافع عن الدين قد حبس فهلموا ايها المسلمون باسم الدين لانقاذه واسقاط من حبسوه فخرج جمهور عظيم اكثرهم لا يعرفون من هو المحبوس ولا دفاعه عن الدين وعداوة من حبسه الدين وانضم اليهم في الشوارع جمهور آخر (هات المفتاح) وقصدوا المجلس البلدي والوالي ولم يكتفوا بوجدانهم الشيخ صالحاً مطلقاً بل صاروا يصيحون : ليسقط اسعد بك وسليم بك الجزائري وفلان وفلان من اعضاء الجمعية بل والجمعية وليعش الوالي ، وقابل الوالي جمهور من الاعيان وطلبوا منه اخراج اسعد بك وسليم بك من الشام او يشكون منه الى الاستانة ويطلبون عزله ، فقال لهم ان اجتماعكم وكثرتكم هو كمجيء واحد منكم لاشأن للكثرة والقلة عندي وانما انظر في المعروض علي لذاته واعمل ما يجب اما الشيخ رشيد فقد ذهب ليلاً الى رياق

« الاتحاد » قلنا وانا لنأسف كل الاسف لما حدث في دمشق ونرغب الى العلماء والعقلاء تدارك المسألة بالحكمة مخافة اتساع الخرق . فانا اليوم في اشد الحاجة الى الاتفاق ونبذ الشقاق لكي نتمكن من الانتفاع بالحكم الدستوري الشوروي

وحبذا لو يتصدى جماعة العلماء في دمشق وغيرها لتدريس القانون الاساسي وتفهيمه للعامة وانه مطابق للشرع لا مخالف له فبذلك يحسنون لانفسهم وللامة

ابراهيم باشا الكردي

[illegible] رواية بدوي [illegible]

اطلعنا اخيرا على كتاب وارد من حماه يقول كاتبه فيه ما معناه :

كنت من بضعة ايام عند معتي افندي فاخبرني عن لسان رجل بدوي حضر منذ يومين من جهة بلاد ابراهيم باشا الكردي والمسافة بيننا وبينه ١٧ يوماً يقول : انه قد رأى عند العرب نحو ١٥٠٠ جندي ما بين مشاة وفرسان [illegible] رئيس هذا الجيش واخذ يحرض العربان على قتل ابراهيم باشا الكردي ويقول لهم ان السلطان قد امر بذلك وقد حضر اذ ذاك شيخ قبيلة العمور وعمره عشرون سنة يصحبه نحو ٣٠٠ فارس ووقف تجاه العربان وقال لهم ما ذا تقصدون وعلى ما ذا عولتم فقالوا له ان القائد يطلب منا قتل ابراهيم باشا عن لسان السلطان فقال لهم الشيخ : ان السلطان ليس بمحتاج الى احد منا وليس بعاجز عن قتل ابراهيم باشا او غيره اذا اراد ، اما نحن فان بيننا و بين ابراهيم باشا جواراً وخبزاً وملحاً وليس من الرأي ان نقتله بايدينا او تلطخ بدمه وجوه القائد العثماني ببياض الوجه ، ومع هذا فنحن لسنا بمأمورين من طرف السلطان لاخطاً ولا مشافهة ولكن اذا امرنا فنحن لأمره مطيعون وعليه فلا ارى من الصواب ان يتوجه احد من العرب لقتله فحينئذ رجعوا وبقي العسكر وحدهم

قال البدوي : اذا ابراهيم باشا فقد توجه الى جهة (سقار) مع خيوله التي تنيف على الالف وقد رأيته بعيني رأسي حيا يرزق

المبعوثون في حلب

كتب الينا الكاتب الملي [illegible] اقرر ان يكون المبعوثون عن [illegible] سنة . وقد توجه اليوم لنائب الحكومة [illegible]